جامعة سوهاج كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمحافظة طريب بالمملكة العربية السعودية

إعداد

أ/ ناصر بن غرامه بن جابر الربعي

ماجستير في السياسات التربوية-

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية- تعليم عسير

د. عبدالرحمن بن محمد بن نفيز الحارثي

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الملك خالد

تاريخ استلام البحث : ٤ أبريل ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٣٠ أبريل ٢٠٢٣م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٣.

الملخص

ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد "إستبانة" تضمنت (٣٦) فقرة وزعت على ثلاثة محاور رئيسية، وهي: واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية، العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية، المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية أتت بدرجة متوسطة، وأن العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية أتت بدرجة كبيرة، وكان من أهم المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية: توثيق إجراءات العمل تحقيقاً لمتطلبات الجودة والرقابة التربوية، و استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتفعيل السياسات التربوية، وأن يسود العمل في المدرسة التنسيق المنظم بين أعضائها أثناء تفعيل السياسات التربوية، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة في محاور الدراسة الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المدرسية، السياسات التربوية.

The role of school culture in activating the education policy in Tareeb Governorate, Saudi Arabia

Abstract

This study aims to identify the role of school culture in the activation of educational policy from the point of view of the teachers of the Turib Education Office, and its relationship with variables (qualification, years of service, teaching stage). The study included a random sample of ١٨١ individuals representing ٥٣.٢٪ of the original society of study.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher relied on the analytical descriptive curriculum and prepared a "questionnaire", which (٣٦) included a paragraph that was distributed across three main themes: the reality of school culture in the operationalization of educational policy, the obstacles to school culture in the operationalization of educational policies, and the requirements for school culture in order to operationalize educational policy.

The results of the study showed that the realities of school culture in the operationalization of educational policy have reached a moderate level. The obstacles facing school culture in the operationalization of educational policy have been substantial. One of the most important requirements for school culture in the operationalization of educational policy has been: Documenting the working procedures in order to achieve the requirements of quality and educational control, using modern technological means to operationalize educational policy, and that work in the school prevails in the orderly coordination of its members during the operationalization of educational policy. The results also show that there are statistically significant differences between the responses of the study members attributable to the study variables in the three areas of study.

Keywords: School culture, Education policy.

أولاً: الإطار العام للبحث

المقدمة:

يبدو النظام التربوي، بشكل عام، كهيئة ذات وظائف مؤسساتية. فبالإضافة إلى الأهمية التي يكتسبها هذا القطاع، من الناحية المبدئية، وعلاوة على مكانته المركزية ضمن السياسات العامة، فهو يتموضع بخصوصياته داخل الحياة العامة حيث تتخذ قطاعات الأنشطة الأخرى بعدا تراتبياً وفقاً للمشاريع السياسية والاجتماعية.

ولأنه يعتبر من بين الأسس التي تُبنى عليها ثقافة وتقدم المجتمعات، فهو يوجد في قلب عملية التغيير الاجتماعي. فبناء هياكل الدولة يواكبه بالضرورة، توسع في مجالات التربية والتعليم، وتاريخياً، فإن نمو سلطة الدولة يرتبط بمركزية القرارات ويرتبط بتوسع النظام التربوي، ولقد حذا النظام التعليمي في تطوره حذو الدولة، في عظمتها وضعفها. إذ يعمل على تمرير التراث للمجتمع ويظل من بين الأسس الثقافية للأمة.

ولما يشهده العالم من تزايد في المعرفة العلمية وتطورها في مجالات الحياة العامة، فكل يوم هناك تحديات تحتاج إلى خبرات جديدة، ولمواجهة هذا الشيء فإننا بحاجة إلى إنسان مفكر ومبدع قادر على التجديد والتطوير. ولقد حصل في المجال التربوي عدة تغيرات عدة تغيرات وتطورات في مدخلات التعليم وعملياته ومخرجاته؛ لذا أصبح التغيير واجباً حتمياً وليس خياراً تربوياً لمواجهة التحديات العالمية.

وعلى مستوى المدارس فإنه يُمكن إحداث تغيرات في طريقة تفكير المعلمين تجاه تطوير الممارسات وتحسين القيم والمعتقدات وطريقة التعامل مع الآخر، والالتزام بأساليب التعلم الذاتي والتعلم المستمر (الرشيدي، ٢٠١٩)

وللثقافة المدرسية تأثير مُباشر على المناخ التنظيمي السائد في المؤسسة المدرسية، ذلك لأنه يمثل وصفاً لخصائص بيئة العمل التي تؤثر على سلوك المدرسين وإبداعاتهم، إن ثقافة النظام التربوي ومناخه تتأثر بنتائج التفاعل وبالآثار المتبادلة بين مختلف مكونات قطاعات النظام التربوي الإداري، والأكاديمي والخدماتي، كما أن ثقافة النظام التربوي تتأثر بحد كبير بالطريقة أو الكيفية التي يُمارس بها الفاعلون التربويون مهامهم وبالفلسفة التي توجه تصرفاتهم وسلوكهم وبالسياسات والأساليب التي يعتمدونها.

ولكي نواكب التغيرات التي تستجد وتطرأ على النظام التربوي، فإننا بحاجة إلى تفعيل وتطوير الثقافة المدرسية، بحيث تكون تلك الثقافة هي السائدة بالمدرسة وتشكل منظومة من القيم والمعايير و المعتقدات والمبادئ والممارسات، حيث ذكر نوح (٢٠١٢)، أن الثقافة تتكون في المدرسة مع الوقت، نتيجة لتفاعل مجتمع المدرسة مع بعضهم وحلهم للمشاكل والتحديات التي تواجههم.

مشكلة الدراسة:

تعد الثقافة المدرسية أحد أهم أسباب النجاح والتطوير الشامل للمدرسة وتحقيق النمو المهني للمعلمين، وللمجتمع المدرسي من خلال خلق بيئة مُعززة للتعلم ولكافة عوامل تحقيقها.

وقد كانت أبرز أهم أهداف وزارة التعليم هو تطوير الثقافة السائدة بالمدارس من حيث الاهتمام بالتطوير المهني المستمر للمعلم، وتحسين وتطوير المدرسة كوحدة تعلم (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٢).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التعليم لرفع مستوى الثقافة المدرسية في مدارس التعليم العام؛ إلا الواقع المدرسي لا يتماشى مع ذلك، حيث أشارت دراسة الزهراني (٢٠١٦)، إن الثقافة المدرسية تفتقر إلى نظام متكامل من الدعم المعنوي والمادي لبناء ثقافة مدرسية بناءة للمجتمع، وأشارت دراسة الحربي (٢٠٠٦)، أن مدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية تعمل دون الحد المأمول، ومن خلال عمل الباحث في مدارس التعليم العام بالمدن والقرى قرابة العشر سنوات لاحظ هذا الأمر، ومن هنا تتضح وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- **ما واقع دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية؟**
٢- **ما واقع العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية؟**
٣- **ما واقع المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية؟**
٤- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب تعزى لمتغيرات (المؤهل، سنوات الخدمة، مرحلة التدريس) ؟**

أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية.

٢- التعرف على واقع العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية.

٣- التعرف على واقع المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية.

٤- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب تعزى لمتغيرات (المؤهل، سنوات الخدمة، مرحلة التدريس).

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية: يؤمل أن تفتح الدراسة الحالية الباب لإثراء المكتبة العربية والسعودية بالعديد من المؤلفات في هذا المجال الهام، وأن توجه أنظار الجهات المعنية نحو الاهتمام بالثقافة المدرسية ودورها في تفعيل السياسات التربوية.

٢- الأهمية التطبيقية: أن تستفيد إدارة تعليم عسير ممثلة بمكتب تعليم طريب من الدراسة في بناء برامج لتنشيط الثقافة المدرسية نحو تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب.

ب- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على مُعلمي المدارس الحكومية بمراحل التعليم بمحافظة طريب.

ت- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

١.الثقافة المدرسية: هي التي تعكس الأفكار المشتركة والافتراضات والقيم والمعتقدات التي تعطي المدرسة هويتها ومعياراً للسلوكيات المتوقعة (Thomas,٢٠٠٥,p١).

إجرائياً: هي تلك الثقافة التي تشكلت في المدرسة على مر الزمن خلال التفاعل مع المجتمع المدرسي بمدارس تعليم طريب.

٢. السياسات التربوية: هي تفكير منظم، يوجه الأنشطة والمشروعات في ميدان التربية والتعليم، والتي يراها واضعوا السياسة التربوية كفيلة بتحقيق الطموحات التي يتطلع المجتمع والأفراد إلى تحقيقها في ضوء الظروف والإمكانيات المتاحة (عياصرة، ٢٠١١، ص٣٨).

إجرائياً: هي مجموعة من القواعد، والمبادئ، والممارسات التربوية التي تُنظم، وتوجه، النظام التعليمي في المدرسة لتحقيق أهدافها في ضوء وظائفها الأساسية.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع الثقافة المدرسية أو السياسات التربوية ولكن في مجالات مختلفة عن مجال الدراسة الحالي، وهي كما يلي:

دراسة أبو الوفا (١٩٩٢)، والتي هدفت إلى: التعرف على ماهية السياسة التعليمية في الفكر الإداري والتربوي المعاصر، وأهميتها، وكذلك العوامل المؤثرة فيها، والوقوف على دور الإدارة التعليمية بالمدرسة ومساهمتها في تحقيق أو تحسين السياسة التعليمية، ومحاولة الوصول إلى صيغة جديدة للارتقاء بدور الإدارة التعليمية بالمدرسة في تحسين أو تطوير السياسة التعليمية في ضوء متغيرات العصر.

دراسة الخزاعي (١٩٩٣)، والتي هدفت إلى: التعرف على العلاقة بين السياسة التعليمية والدور التربوي للمعلم، وعلى مدى معرفة المعلم للسياسة التعليمية بالمملكة، ومدى تطبيق المعلم لأهداف السياسة التعليمية، والعوامل التي تساعد على تحسين وتطوير أهداف السياسة التعليمية وتحقيقها.

دراسة الحربي (٢٠٠٦)، والتي هدفت إلى: وضع تصور مقترح لتطوير وتجديد ثقافة المدرسة الثانوية، استخدم، وقد توصل الباحث الى ذلك التصور.

دراسة النوح (٢٠١٢)، والتي هدفت إلى: التعرف على مستوى الثقافة المدرسية السائدة بمدارس التعليم العام المتوسط والثانوي بمدينة الرياض، وقد توصلت إلى أن مستوى الثقافة المدرسية والاهتمام بها متوسط الدرجة، واختلفت نظرة المعلمين عن نظرة مدراء المدارس لدرجة ممارسة مجالات الثقافة المدرسية.

دراسة الزهراني (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى: التعرف على واقع الثقافة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وقائدات المدارس والمشرفين التربويين والمشرفات التربويات بمنطقة الباحة وفقا لتصنيف شين وعلاقة ذلك بمتغيرات المرحلة التعليمية والعمل الوظيفي والجنس.

دراسة شريف (٢٠١٧)، والتي هدفت إلى: الكشف عن الآليات التي تجعل من الثقافة المدرسية فعالة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة، وقد توصلت إلى وجوب توفير المناخ المدرسي المناسب، وتدريب المعلمين على الأساليب الجديدة في التدريس، وصنع مقررات مناسبة لإرساء هذه القيم.

دراسة محمد (٢٠١٧)، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على دور الثقافة المدرسية التعاونية في تحقيق فاعلية الإصلاح المدرسي الشامل، واستقصاء واقع الثقافة المدرسية التعاونية بمدارس التعليم العام، وتحديد سبل تحقيق الثقافة المدرسية التعاونية كمتطلب لفاعلية الإصلاح المدرسي الشامل.

دراسة الرشيدي (٢٠١٨)، والتي هدفت إلى التعرف على واقع الثقافة المدرسية السائدة بالمدارس الثانوية وعلاقتها بالنمو المهني للمعلمين بمحافظة الحائط، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الثقافة المدرسية السائدة والنمو المهني للمعلمين حيث كلما ارتفع مستوى الثقافة المدرسية كلما ارتفع معه النمو المهني للمعلمين.

دراسة الحسيان (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة إدارة التغيير لدى القيادات المدرسية وعلاقتها بالثقافة المدرسية بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وقد اكتشفت أن المدارس بحاجة إلى عمل أدلة إرشادية لنشر الثقافة التنظيمية، وتوظيف وسائل الإعلام التربوي للتشجيع على تطبيق التغيير داخل المدارس، وعقد دورات وورش تدريبية للقادة والمعلمين بالمدارس عن ماهية وأهمية وتطبيق وتقييم الثقافة المدرسية.

دراسة بيرد (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ثقافة المدرسة التعاونية وجودة المعلم وتأثير هذه المتغيرات على حضور الطلاب وحالات الإيقاف لهم بمدارس كندا، وقد كشفت النتائج أنه كلما زاد تعاون المعلم، زاد اتباع الطلاب للأنظمة والقوانين المتبعة داخل المدرسة بحيث أنه يمثل نموذج لهم، وأن خصائص جودة التدريس وثقافة المدرسة لها التأثير الأكبر على حضور الطلاب وحالات الإيقاف وقد تؤثر السياسة التربوية، وتدريب المعلمين، والقيادة التربوية، ومبادرات الإصلاح المدرسي في ذلك.

دراسة فيجن (٢٠١٧)، والتي هدفت إلى فحص دور القيادة والثقة في ثقافة المدرسة فيما يتعلق بتصورات المفتشين بمدارس نيقوسيا بتركيا، وكشفت نتائج الدراسة أن المفتشين العاملين حاليا في وزارة التربية الوطنية لديهم وجهات نظرهم حول رسالة ورؤية وقيادة المدارس وما يفكرون به حول الثقة في الثقافة المدرسية بالمدارس، وقد أوصت الدراسة على أنه من المهم أن يعمل الموظفون في مؤسسات التعليم ضمن رؤية مشتركة لتنفيذ الأهداف التعليمية، ويتم تحقيق ذلك من خلال تطوير المواقف الإيجابية لدى الناس والقدرة على التصرف بشكل بناء مع بعضهم البعض داخل المؤسسة.

دراسة تي كلارك (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين المدارس الأكثر نجاحًا في توفير تعليم شامل لطلابهم والثقافة المدرسية، وتأثير ثقافة المدرسة على التعلم والنتائج الاجتماعية بمدارس ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين ثقافة المدرسة ونتائجها، وأن تلك المدارس التي لديها ثقافة إيجابية تميل إلى امتلاكها النتائج الإيجابية والمدارس ذات الثقافات السلبية هي الأكثر احتمالا للنتائج السلبية بين الطلاب والموظفين.

دراسة بالموفا (٢٠٢٠)، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في القضايا الرئيسية لتشكيل وتعزيز الثقافة المدرسية في ظل ظروف التعددية الثقافية في المجتمع الحديث، وقد توصلت إلى أن لمدير المدرسة وإدارتها دور مهم في دعم الثقافة المدرسية المناسبة، و يجب أن تلبي إدارة المدرسة والموظفون التربويون متطلبات التعلم للطلاب من خلفيات مختلفة ثقافيًا، و جهت إلى تسليط الضوء على مدى ضرورة إدراك أهمية تقاليد وعادات الأشخاص المحيطين بالمعلم لتحقيق التفاهم والتعاون المتبادل والتطوير التدريجي لكل شخصية طالب

ومجتمع مدرسة، وأن مسألة التعددية الثقافية في نظام التعليم مترابطة مع الإدارة الفعالة للمدرسة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وما يميزها:

استنادا إلى ما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات التربوية تكمل وتتم الدراسات التي سبقتها في كثير من الجوانب، كما أنها تختلف عنها في أنها حول دراسة دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية من وجهة نظر المعلمين، وتحقيقا لذلك فقد قدمت الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي اتفق في معظمها مع الدراسة الحالية في تركيزها على أهمية الثقافة المدرسية أو أهمية تفعيل السياسات التربوية بالمدارس، واتفقت منهجية الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة والتي استخدمت المنهج الوصفي، وأيضا اتفقت الدراسة الحالية في أداتها مع معظم الدراسات السابقة والتي استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في جمع وكتابة الإطار النظري، وبناء استبانة الدراسة، وكذلك الاستفادة منها في تفسير نتائج الدراسة والتعليق عليها.

ثانيا: الإطار النظري

أولا: مفهوم الثقافة المدرسية:

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالثقافة المدرسية فهو مفهوم انتقل من الفضاء الإداري إلى الفضاء التربوي وخاصة المدرسة ونقلاً عن (الزهراني، ٢٠١٦)، فيعرفها ماسلووسكي بأنها عبارة عن مجموعة من الافتراضات الأساسية، والأعراف، والقيم التي يشترك بها أعضاء المدرسة وتؤثر في أدوارهم المهنية (ص٢١).

ويرى النوح (٢٠١٢م)، أن مفهوم الثقافة المدرسية قد حدد في مجموعة من القيم السائدة التي يسهم مديرو المدارس في تشكيلها من خلال التفاعل مع المجتمع المدرسي وهي العمل الجماعي، وإرساء علاقات إنسانية في المجتمع المدرسي وتشجيع الابتكار والتجديد وتحقيق العدالة بين منسوبي المدرسة(ص٢٤٨).

ونقلاً عن (الغريب، ٢٠٠٥)، فقد أشار (ولتر) إلى "أن لكل مدرسة ثقافة خاصة بها يسودها نسق من القيم المعقدة التي تحكم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومجموعة من

السلوكيات الجماعية، كالعادات والقواعد والقوانين التي تعبر عن أخلاقيات العمل في المدرسة" (ص٢٢٤).

ونظر إليها الرشيدي (٢٠١٩م)، بأنها ثقافة تتكون في الأساس من مجمل المعتقدات والقيم والاتجاهات والأخلاقيات المحددة لقواعد السلوك العام سواءً أن كانت في علاقات المدير بالمعلمين، أو علاقات المعلمين مع المعلمين الآخرين، أو علاقتهم مع الطلاب، أو علاقة العاملين في البيئة المدرسية بشكل عام، بالبيئة المنزلية المتمثلة في الوالدين، وتعتبر تلك الثقافة أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية إذ أنها تؤثر في العديد من المتغيرات مثل الرضا الوظيفي للمعلمين والتحصيل الدراسي للطلاب (ص٢٥١).

وقد أشار "دوان ودو ويو" (Duan,Du&Y,٢٠١٨,p١٦) بأن الثقافة المدرسية هي ثقافة المؤسسة فيما يتعلق بالأسس التربوية بما في ذلك الفرضيات الأولية والمبادئ المشتركة بين أفراد المدرسة، حيث تحدد الثقافة المدرسية العادات والسلوكيات والاتجاهات والتفاعلات بين المعلمين والطلاب في البيئة المدرسية.

وعرفها (الحسناوي، ٢٠٠٩)، بأنها منظومة من القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ والممارسات التي تكونت في المدرسة مع الوقت نتيجة لتفاعل مجتمع المدرسة من إدارة ومدرسين ومتعلمين مع بعضهم البعض وحلهم للمشاكل والتحديات التي تواجههم (ص٢٥).

ومما سبق يمكن القول بأن الثقافة المدرسية هي الموروث الثقافي الذي تشكل وتم نقله عبر تاريخ المدرسية السيسيولوجي والأنثروبولوجي من خلال تلك الأحداث والمواقف التي مرت بها المدرسة عن طريق نسق من القيم والمعايير والمعتقدات والفروض والرموز الثقافية المشتركة بين أعضاء المدرسة، وتتشكل في ضوء التفاعلات الاجتماعية والقيم والمعايير التي يحملها هؤلاء الأعضاء، وهي التي تحدد المعايير والتقاليد والتوقعات والأهداف التي تسعى المدرسة إلى الوصول إليها وتحقيقها، والتي بدورها تؤثر تأثيراً واضحاً على كافة الأحداث المدرسية، ويمكن فهم ثقافة المدرسة على أنها إطار معرفي تم نقله تاريخياً من الافتراضات والقيم والمعايير والإجراءات المشتركة ولكن المسلم بها، وهذه الافتراضات والقواعد غير المكتوبة والمعتقدات غير المعلنة تشكل طريقة تفكير أعضائها وأداء وظائفهم، وهي تؤثر على العلاقات والتوقعات والسلوك بين المعلمين والإداريين والطلاب وأولياء الأمور، وهذه الثقافة تعطي معنى لما يقوله الناس وتشكل تفسيراتهم حتى لأبسط الأحداث اليومية في

المدرسة، ويتأثر كل شيء في المدرسة بثقافتها وأشكالها وميزاتها الخاصة، وهذه الأنماط من المعنى، والتي تولدت وجُذّرت بعمق وعُزّزت على مر السنين هي التي تتحكم بالمدرسة استاتيكياً وديناميكياً.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تلك الثقافة التي تشكلت في المدرسة على مر الزمن خلال التفاعل مع المجتمع المدرسي بمدارس تعليم طريب.

ثانياً: مفهوم السياسات التربوية:

تُعد السياسة التربوية عنصراً من عناصر السياسة العامة للدولة، ومن الأمور الحيوية لتحقيق الأهداف المجتمعية، والقومية؛ قضية شغلت –ولاتزال تشغل– المهتمين بقضايا التربية؛ فلا يمكن ترك مسئولية تنمية الموارد البشرية، وإعداد الأجيال، وبناء البشر؛ للصدفة؛ وإنما لا بد من وجود سياسة تربوية ذات أهداف واضحة، ومحددة؛ مبنية على أسس علمية سليمة.

ونظراً لما تحظى السياسات في مجال التربية بأهمية، فقد تناولتها العديد من الكتابات، وتم تعريف مفهوما تعريفات كثيرة، فيراها (الرومي، ٢٠٠٢م)، بأنها مجموعة من العمليات والموجهات التي صيغت على شكل عبارات لتنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهداف مُتخذي القرار وتلبية حاجات الأفراد والجماعات في المجتمع من خلال جميع عناصر التعليم والتعلم المختلف المراحل الدراسية (ص١١٤).

وهي المبادئ والاتجاهات العامة التي تضعها السلطات التعليمية لتوجيه العمل بالأجهزة التعليمية في المستويات المختلفة عند اتخاذ قراراتها (بكر، ٢٠٠٣م).

وعرفها (الألمعي، ٢٠٠٨م)، بأنها مجموعة من الأسس والأهداف والمبادئ والمعايير التي تُحدد الإطار العام للتعليم في بلد ما، وفق عقيدته ومبادئه، وتوجه حركته، لبناء الأجيال التي تسهم في صنع وتحقيق التنمية (ص٧٥).

وهي عملية إجرائية توضح ما يجب فعله من أجل تحقيق الأهداف التربوية، وتحدد اتجاهات العمل، وتوجه عملية اتخاذ القرار التربوي، واختيار البدائل المناسبة، من أجل حل المشكلات التربوية وتطوير التعليم بما يحقق احتياجات الحاضر وآمال المستقبل (مدكور، ٢٠٠٠م).

وعرفها (لوغران، ١٩٩٠م) بأنها تُترجم في قوانين، ومراسيم، وأنظمة، وبرامج، وتعليمات، كما أنها مدفوعة، ومنظمة وفق تسلسلية هرمية، إذ يُفترض في تطبيق أي سياسة، وجود مواطنين بشكل عام وإداريين بشكل خاص، بالامتثال للقوانين والأنظمة (ص٩).

ويرى الباحث بأنها، مجموعة من القواعد، والمبادئ، والممارسات التربوية التي تُنظم، وتوجه، النظام التعليمي في المدرسة لتحقيق أهدافها في ضوء وظائفها الأساسية.

ثالثاً: أهمية الثقافة المدرسية وعناصرها وأنواعها:

تمثل الثقافة المدرسية جوهر فلسفة أي مدرسة تسعى لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، فنجاح المدرسة يتوقف على كيفية إدراك العاملين فيها للقيم المدرسية.

ويرى الحسناوي (٢٠٠٩م)، أن أهمية الثقافة المدرسية تتبلور في الآتي:

١- تعمل على تعزيز روح المسؤولية والانتماء لدى أفراد المجتمع المدرسي: (التلاميذ، الهيئة التعليمية والإدارة الفنية وأولياء الأمور المجتمع المحلي).

٢- ترسيخ قيم المنظومة المدرسية وربطها برؤية المدرسة ورسالتها.

٣- تمكن كافة المجتمع المدرسي من ممارسة أنشطتهم في بيئة متجانسة مشجعة للعمل والعطاء، من خلال تعزيز انتماء أفراده لمدرسة والعمل بروح الفريق الواحد.

٤- تدعيم استقرار المؤسسة المدرسية كنظام تربوي اجتماعي.

٥- أنها تعمل كإطار مرجعي لدى جميع منتسبي المدرسة لاستخدامه أو الاستعانة به لإعطاء معنى لنشاطات المدرسة وأيضا استخدامه كمرشد للسلوك الملائم.

٦- تساعد على جودة العمل المدرسي والبيئة المدرسية المحفزة على التعلم.

٧- تساعد على سرعة الإنجاز وزيادة الإنتاج بما يضمن جودة الفعل التربوي المدرسي وتحقيق الأهداف وتمتص الصراع داخل المؤسسة المدرسية.

إن عناصر الثقافة المدرسية بعضها مستمد من المجتمع وبعضها نتاج ممارسات وتفاعل أعضاء المدرسة، وهذا ما أشار له دعمس (٢٠١٢)، بأنها تخضع لعاملين أساسيين هما: الثقافة العامة للمجتمع، والفلسفة التربوية التي تنبع عنها الأهداف التربوية المقررة من السلطات العليا.

وقد حدد كل من العوفي (٢٠٠٥)، والعميان (٢٠١٠)، عناصر الثقافة التنظيمية للمدرسة كما يأتي:

١- القيم: حيث تمثل هذه القيم في مكان أو بيئة العمل، بحيث تعمل هذه القيم على توجيه سلوك العاملين ضمن الظروف المدرسية المختلفة ومن هذه القيم (المشاركة، الالتزام، التعاون، المرونة).

٢- المعتقدات: وهي الأفكار المشتركة حول طبيعة العمل والحياة الاجتماعية في بيئة العمل المدرسي، وكيفية إنجاز العمل والمهام المدرسية، ومن هذه المعتقدات أهمية المشاركة في عملية صنع القرارات، والمساهمة في العمل الجماعي وأثر ذلك في تحقيق الأهداف للمنظمة المدرسية.

٣- الأعراف: وهي عبارة عن معايير يلتزم بها أعضاء المجتمع المدرسي على اعتبار أنها معايير مفيدة لتلك المدرسة، ويفترض أن تكون هذه الأعراف غير مكتوبة وواجبة الإتباع.

٤- التوقعات: تتمثل التوقعات بالتعاقد السيكولوجي غير المكتوب، والذي يعني مجموعة من التوقعات يحددها أو يتوقعها الفرد أو المدرسة كل منهما من الآخر خلال فترة عمل الفرد في المدرسة.

والثقافة المدرسية تسودها أجواء تحدد أنواعها ومما ذكر خالدي (٢٠١٧)، فيها ما يلي:

- **الثقافة المدرسية القوية:**

وهي تلك الثقافة التي يكون فيها أغلبية الأعضاء يتقاسمون نفس القيم والمعتقدات والقواعد المرجعية في مناخ تسوده الثقة المتبادلة. كما يمكن للثقافة القوية أن تكون ذات قيمة في تشكيل فريق أو جماعة، يكون فيها جميع الأعضاء لديهم نفس الأهداف، ومن ثم العمل معا لتحسين الكفاءة من خلال المستويات العالية في كل من الرضا والدافعية والولاء التنظيمي، ويتبين من ذلك، أن هناك عاملان أساسيان يحددان مدى قوة الثقافة ويتمثلان في مدى الإجماع لنفس القيم من جهة؛ وشدة تمسك أعضاء المدرسة بهذه القيم والمعتقدات من جهة أخرى.

- **الثقافة المدرسية الضعيفة:**

وهي تلك الثقافة التي لا يتم اعتناقها بقوة من طرف أعضاء المدرسة ولا تحضى بالثقة والقبول الواسع منهم. وعليه وحتى يتوافق الأعضاء مع قيم المنظمة وأهدافها، تقوم هذه الأخيرة بتطبيق عليهم إجراءات ردعية من خلال القوانين، واللوائح، والوثائق الرسمية المكتوبة، وإتباع أسلوب بيروقراطي قد يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني والأفكار غير العقلانية وعدم الثقة وعدم الاهتمام وانخفاض مستويات كل من التحفيز والالتزام والروح المعنوية والمنافسة.

رابعاً: الثقافة المدرسية وتفعيل السياسات التربوية:

إن المدرسة بيئة معقدة وتحد صعب للسياسة، لكن الأمر يزداد سوءاً عندما تركز السياسات على الأهداف الخطأ، أو عندما لا تتفق الإستراتيجية مع ما تحتاج المدارس إلى عمله بالفعل (روبنسون،٢٠١٥م).

والمدرسة نظام حي معقد له هدف وغاية، وهي تمثل تقاطعات الطرق ونقاط التجمع المركزية في المجتمع المحلي. وتلعب المشاركة والتفاعل دوراً كبيراً في تكوين الثقافة المدرسية، فالمدرسة مؤسسة مجتمعية ذات طبيعة ديناميكية، ولا تحدث الجودة في الخبرات إلا من خلال التفاعل الديناميكي.

ويؤكد الباحثون أن لثقافة المدرسة تأثيراً كبيراً على النجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلاب داخلها، وأن التغيير الناجح ليس فقط في تغيير الهيكل التنظيمي ولكن الأهم تغيير الثقافة، كما أكدوا على أن وجود ثقافة مدرسية إيجابية يُعد من أهم الأسباب المؤدية إلى زيادة إنتاجية المعلمين، وارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب، وهذا ما أشار إليه (ستيفن) " من أن الباحثين وجدوا ارتباطاً قوياً بين ثقافة المدرسة الجيدة وارتفاع مستوى تحصيل الطلاب وتحفيزهم وإنتاجيتهم ورضا المعلمين" (Stepen,١٩٩٤,p٣٢).

والمدارس باختلافها لها ثقافات تميزها، فهناك أحياناً الثقافات المدرسية التي تقف في وجه التغيير المدرسي، وبالتالي فإذا كانت هذه الثقافة قوية وسليمة، فإنها تدعم سلوك الأعضاء، وهذا ينعكس إيجاباً على أداء المتعلمين، وعلى تكيفهم داخلها، وعلى قيمهم، وسلوكياتهم واتجاهاتهم، ومنها قيم الانتماء الاجتماعي والمشاركة والمسؤولية المجتمعية، وإن كانت عكس ذلك فقد تحمل القيم السلبية، كالشعور بالاغتراب في المدرسة، والنفور

منها، وعدم الإحساس بالانتماء لها، وعدم القدرة على التواصل، وهذا بدوره يؤثر على اتجاهاته نحو الجماعة والمجتمع، والثقافة المدرسية تمثل ميكانيزم وأداة للتنسيق داخل المدرسة وهذا يظهر في مدى تأثير كل من الثقافة القوية والثقافة الضعيفة على سلوك أعضاء الجماعة التربوية، وعلى التلاميذ خاصة، الفئة المستهدفة من الفعل التعليمي التربوي.

لذلك تعتبر الثقافة المدرسية الحجر الأساس في إحداث التطوير المدرسي، وذلك من خلال بناء حراك ومركز ثقل يدعم التغيير والتطوير في التعليم والتعلم، والتغيير التربوي وهو يتعلق بما يفكر ويفعل المدرس، وتطوير أدائه وشحنه برغبة التغيير في ثقافة المدرسة، وأن التطوير من البدائل الأولية الملزمة قبيل الشروع في أي تجديد أو تغيير لتحسين الأداء المدرسي، وتنبع أهمية الثقافة المدرسية أيضاً من دورها الوظيفي في التأثير على سلوكيات أفراد المجتمع المدرسي، وفي توفير بيئة مدرسية آمنه ومنظمة تنمي مهارات وعادات التفكير الناقد والتي تعزز أداء التلاميذ وترتقي به إلى أعلى المستويات، كما توجه المدرسين للإبداع وتنمي روح المسؤولية المهنية لدى جميع مُنتسبي المدرسة مما يؤثر إيجابياً على مخرجات التعليم.

إذا نجحت المدرسة في تحسين المخرجات التعليمية فقد تكون ذات قيمة فعالة، وبصفة عامة لن تكون هناك حاجة إلى موارد إضافية، فقط يجب أن تدار الموارد الموجودة بطريقة أخرى، وهذا أمر مشجع وبصفة خاصة للبلدان النامية التي عادةً ما تواجه قيوداً مشددة في الميزانية (Glewwe، ٢٠١٩م).

الثقافة المدرسية التي تجعل من المدرسة مدرسة ديناميكية للغاية، والطلبة هم محور تركيز ما يتعلمونه ويجرون الكثير من الأبحاث، وليسوا مجرد طلاب على مقاعد الدراسة يكتسبون المعارف، بل إنهم يتطورون ويتعلمون التخطيط وإجراء البحوث وطرح التساؤلات وإعادة التفكير، أي أن هذه الثقافة تجسد النمط الدولي في التعلم هي ثقافة مدرسية إيجابية (Oliveira،٢٠٢٢م).

وترتبط الثقافة المدرسية الإيجابية ومناخها المتمركز على تعلم الطلاب بإنجاز هؤلاء الطلاب، وتتمتع المدارس الناجحة بثقافة ومناخ مدرسي أكثر إيجابية بصورة ملموسة من نظائرها الأقل نجاحاً (سترونج، ٢٠١٤م).

وتعتبر ثقافة المدرسة الإيجابية عاملاً مهماً جداً في إنشاء بيئة التعلم، وثقافة المدرسة تشكل عاملاً مركزياً من أجل تطوير وتحسين مدارس القرن الحادي والعشرين، كما أنه يوجد ترابط دال إحصائياً بين أن تكون المدرسة ذات ثقافة قابلة للتكيف في القرن الحادي والعشرين، وبين أن تكون من المدارس التي يحقق طلابها أعلى الدرجات في الاختبارات المعيارية (Lvin، ٢٠١٨م).

وعندما تكون المدرسة ذات ثقافة إيجابية فإن نظامها سيكون نظام كفء، ويمتلك البنية التحتية للتطور والتطوير وهذا التطوير بحد ذاته هو قوة دافعة في كل مدرسة ونظام تعليمي، ففي المدارس ذات الثقافات الإيجابية تجعل لدى المعلمون والطلاب حس انتماء وولاء، وذلك في القيم والاعتقادات، فيشعر الطلاب بالفخر كونهم درسوا في هذه المدارس وكذلك المعلمين كونهم عملوا في تلك المدارس.

ولأن المدارس فريدة من نوعها بين المنظمات فإنها تتطلب طرق تفكير، وأساليب قيادة، وأساليب ممارسات إدارية تناسبها. فالمدرسة هي واقع مؤسس اجتماعياً وليس مادياً، وبالطبع المبنى المادي والأثاث وغيرها التي تشكل الكيان المادي الذي غالباً ما نسميه المدرسة، ولكن هذه الأشياء ليست المدرسة؛ فالمدرسة تتواجد بشكل كبير في عين وعقل المشاهد، إنها في الواقع ما يعتقده الأشخاص إلى حد كبير، وقد أسهمت دراسات المدارس بشكل قوي في دعم المعتقد بأن الثقافة التنظيمية هي عامل أساسي في تحديد جودة المنظمات التعليمية؛ حيث لا يمكن دراسة الثقافة بشكل مباشر لكن يمكن الاستدلال عليها من السلوك الملحوظ (أو ينز،٢٠١٨م).

كما أنه من المهم أن يكون لدى المدرسة كفاءة في حل المشكلات، والتي تعني قدرة المدرسة على تحديد وحل المشكلات بفاعلية، فليس المقصود بذلك ألا يكون لديها مشكلات، وإنما أن يتم حلها عندما تظهر بطرق تجعل من الثقافة المدرسية أقوى وأكثر صلابة. من الممكن تغيير المظاهر الخارجية وذلك بإعطاء صورة جديدة، لكن من أجل الوصول إلى تأثير هام ودائم، لابد أن تتغير القيم الأساسية أيضاً.

والسياسات التربوية لها جانب تنفيذي، وهذا الجانب يختص بالعمل الفني والإجرائي المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسة التعليمية ومتابعتها، وذلك عن طريق تحويل الخطط والبرامج إلى نشاط فعلي يتم تنفيذه وتطبيقه في الواقع (عيد، ٢٠١٣م).

والمدرسة تلعب دوراً أساسياً ورئيسياً في تحقيق أهداف السياسة التربوية للدولة، ويرتكز عليها الجانب الأكبر في تنفيذ السياسات التربوية في الهيكل التنظيمي للنظام التربوي، ومن هنا فإن تحقيق الأهداف الشاملة للعملية التربوية، القائمة في المدارس تحتاج إلى ضرورة التعرف على ثقافة المدرسة السائدة في المدارس، بما تشتمل عليه من فلسفة، وقيم، ومعتقدات، وأعراف، وتوقعات، إذ تمثل في الواقع حصيلة التفاعل الاجتماعي للعاملين في المجتمع المدرسي، ومن ثم تكون بمثابة موجهات تحرك تصرفاتهم، وسلوكهم في المواقف اليومية.

والسياسات التربوية تضع الترتيبات الهيكلية والنظامية وتقوم المدرسة بكادرها الإداري والتعليمي من خلالها بتوصيل الخبرات والنتائج المرجوة للطلاب، وهذا لا يتم بالشكل الصحيح إلا بوجود ثقافة مدرسية جيدة.

وما للمدرسة دور بالغ الأهمية كوحدة تعلم وقد جاء نتيجة أن المدرسة هي المؤسسة التربوية القائمة على تنفيذ السياسات التربوية، كما ينتهي إليها تطبيق الأنظمة واللوائح المدرسية سعياً لتحقيق الأهداف التربوية المناطة بها حسب المرحلة الدراسية، وإن تهيئة أفضل الفرص للمدارس لتحقيق تلك الأهداف هو من الأدوار الأساسية لصانعي السياسة التربوية.

وحتى تنجح السياسة التربوية يجب اختيار الأوان المناسب لها، وهذا يرتبط بصورة وجاهزية الثقافة التي ستبدأ بها الجهات المعنية في تنفيذها، لأنه من الخطأ وضع سياسة تربوية في ظروف وثقافة غير مناسبتين (الحربي، ٢٠٠٧م).

وأن التحدي الذي يواجه وزارة التعليم هو التأثير على الثقافة المدرسية في المدارس، وجعلها متوائمة ومنسجمة مع التغييرات التطويرية لأنه عند عدم تحقيق هذا الأمر يكون التغيير مصيره الفشل أو في أحسن الأحوال مستوى التحقق ضعيف.

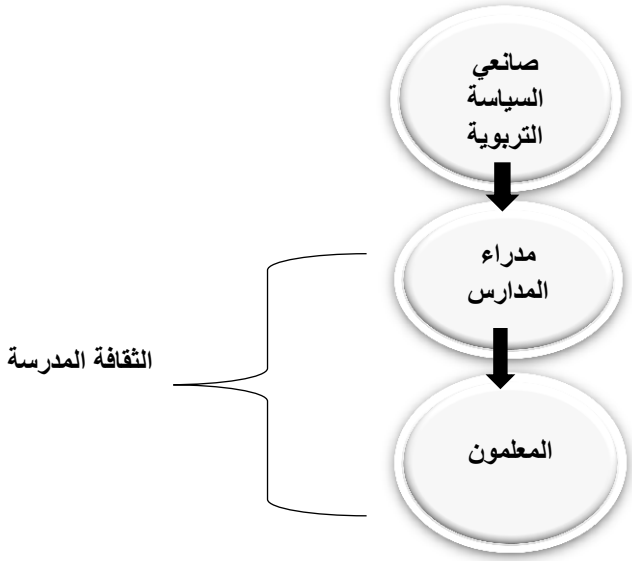

شكل (١) تأثير الثقافة المدرسية على العملية الإجرائية للسياسات التربوية
المصدر: الباحث

دور صانعي السياسة التربوية هو تهيئة الظروف التي تمكن المديرين والمدارس من الوفاء بهذه المسؤوليات كلُ حسب المستوى الذي هُم مسؤولون عنه، ودور مدراء المدارس هو تهيئة الظروف التي تُتيح للمعلمين القيام بأدوارهم في مدارسهم، ويترتب على تحقيق ذلك أشياء كثيرة تتعلق بالقيادة والثقافة المدرسية، ويلي ذلك دور المعلمين في العملية التربوية والتعليمية تجاه الطلاب.

ثالثاً: منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يوضح الباحث في هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، تطبيق أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، و"الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي؛ دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها مباشرة " (عبيدات، ٢٠٠٠).

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بكافة المعلمين بالمدارس الحكومية في محافظة طريب– المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤هـ–٢٠٢٢م والبالغ عددهم (٣٤٠) معلماً.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

أ– العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) من المعلمين بالمدارس الحكومية في محافظة طريب– المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية على العينة الاستطلاعية بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب– العينة الكلية:

قام الباحث بتحديد حجم العينة عبر معادلة ستيفن ثامبسون التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(q^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن: N : حجم المجتمع Z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦)

q : نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥) P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠) (بشماتي، ٢٠١٤: ٩١).

هذا وقد بلغت العينة الكلية (١٨١) معلماً من معلمي المدارس الحكومية في محافظة طريب، يمثلون ما يقارب من نسبة (٥٣.٢%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بالطريقة

العشوائية البسيطة، وفيما يلي توصيف دقيق لعينة الدراسة باستخدام الجداول بما يسهم في تكوين تصور دقيق لتوزيع عينة الدراسة وتكوينها:

– وصف العينة

بعد جمع الاستبانات، قام الباحث بإدخال البيانات بهدف تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS، وفيما يلي وصف عينة الدراسة:

جدول (١.٣):

توزيع أفراد العينة لفئات الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية

المتغيرات التصنيفية	الفئة	التكرار	النسبة%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٦٤	٩٠.٦
	دراسات عليا	١٧	٩.٤
سنوات الخدمة	أقل من خمس سنوات	١١	٦.١
	من خمس سنوات إلى ١٠ سنوات	٦٥	٣٥.٩
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٥	٥٨.٠
مرحلة التدريس	ابتدائي	٦٤	٣٥.٤
	متوسط	٥٤	٢٩.٨
	ثانوي	٦٣	٣٤.٨
المجموع		١٨١	١٠٠.٠

يتضح لنا من الجدول السابق ما يلي:

- **أن (٩٠.٦%) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، بينما (٩.٤%) مؤهلهم العلمي دراسات عليا.**
- **أن (٦.١%) من أفراد العينة سنوات خدمتهم أقل من خمس سنوات، بينما (٣٥.٩%) سنوات خدمتهم من خمس سنوات إلى ١٠ سنوات, وأخيراً تبين أن (٥٨%) من أفراد العينة سنوات خدمتهم أكثر من ١٠ سنوات.**
- **أن (٣٥.٤%) من أفراد العينة يدرسون مرحلة ابتدائي، بينما (٢٩.٨%) يدرسون مرحلة متوسط, وأخيراً تبين أن (٣٤.٨%) من أفراد العينة يدرسون مرحلة ثانوي.**

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة نظرا لمناسبتها لطبيعة الدراسة ومنهجها الوصفي حيث تم إعداد نموذج إلكتروني للاستبانة وتم توزيعها على مفردات العينة تحت إشراف الباحث بشكل مباشر، وقد تم بناء الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة وبأخذ

أهداف الدراسة الحالية بعين الاعتبار، وتم بناء العبارات بشكل مبدئي من قبل الباحث وفق ما يناسب كل محور وبالاستفادة من الدراسات السابقة.

١. صدق الاستبانة:

يُقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها (اللقاني والجمل،١٩٩٩:١٥). ولإيجاد صدق وثبات الاستبانة، قام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٣٠) من المعلمين بالمدارس الحكومية في محافظة طريب– المملكة العربية السعودية.

أولاً/ صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من المحكمين والمختصين، وذلك بهدف معرفة ملاحظاتهم حول تحقيق الاستبانة وفقراتها لأهداف الدراسة، ومدى انتماء الفقرات لمحاورها، وسلامتها من حيث الصياغة اللغوية، وبعد استعادة الاستبانات قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكمون، وفي ضوئها قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع على ملاءمتها للدراسة، حيث وصلت أداة الدراسة إلى صورتها النهائية.

ثانياً/ صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحورها، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول (٢.٣): يبين معامل ارتباط درجات فقرات محور (واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط ®	قيمة Sig
١	يسود بين أعضاء المجتمع المدرسي العمل الجماعي خلال تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٣٨**	٠.٠٠٠
٢	يتضح في المدرسة مبدأ العدالة في كافة شؤنها أثناء تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٦٠**	٠.٠٠٠
٣	تسود العلاقات الإنسانية الإيجابية بين أعضاء المجتمع المدرسي أثناء تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٦٠**	٠.٠٠٠
٤	بيئة المدرسة تساعد أعضائها على الابتكار والتجديد في تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٥٩**	٠.٠٠٠
٥	تمتاز ثقافة المدرسة بإعطاء قدر كافي من الحرية والاستقلال لأعضاء المجتمع المدرسية أثناء تفعيلهم للسياسات التربوية.	٠.٩٧٢**	٠.٠٠٠
٦	تُساعد قيم وأعراف المدرسة الثقافية على تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٨٢**	٠.٠٠٠
٧	تُحقق ثقافة المدرسة تطلعات أعضاء مجتمعها المدرسي نحو تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٨٥**	٠.٠٠٠
٨	تُقدم إدارة المدرسة دعماً كافياً ومستمراً للبرامج والأفكار الجديدة التي تُساعد على تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٨١**	٠.٠٠٠
٩	ينسجم أعضاء المجتمع المدرسي دائماً مع المتغيرات التي تطرأ على السياسات التربوية.	٠.٩٦٢**	٠.٠٠٠
١٠	تقوم إدارة المدرسة بتهيئة الظروف التي تُتيح لأعضاء المجتمع المدرسي تفعيلهم للسياسات التربوية.	٠.٩٩٠**	٠.٠٠٠
١١	يستثمر أعضاء المجتمع المدرسي الإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف المدرسة تجاه تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٨٦**	٠.٠٠٠
١٢	يتشارك أعضاء المجتمع المدرسي في وضع خطة المدرسة التفعيلية للسياسات التربوية.	٠.٩٩٠**	٠.٠٠٠

*** دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١**

قيمة ر الجدولية (د.ح = ٢–٣٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.٣٦١، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.٤٦٣

جدول (٣.٣): يبين معامل ارتباط درجات فقرات محور (العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط ®	قيمة Sig
١	لا تساهم الإدارة المدرسية في خلق ثقافة مدرسية تساعد على تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٣٥**	٠.٠٠٠
٢	لا يشارك أعضاء المجتمع المدرسي في تفعيل السياسات التربوية.	٠.٨٩٥**	٠.٠٠٠
٣	سلبية الأسرة تجاه المدرسة تُساعد في خلق ثقافة مدرسية لا تُفعّل السياسات التربوية.	٠.٩٤٤**	٠.٠٠٠
٤	تؤثر الثقافة المجتمعية المحيطة بالمدرسة على ثقافتها الداخلية سلباً في تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٠١**	٠.٠٠٠
٥	تؤثر الثقافة المدرسية السائدة بالمدرسة سلباً على أدائها في تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٤٧**	٠.٠٠٠
٦	لا تُساعد موارد وإمكانات المدرسة على تفعيل السياسات التربوية.	٠.٨٦٥**	٠.٠٠٠
٧	لا يُساعد مناخ المدرسة الثقافي على تفعيل السياسات التربوية.	٠.٨٨٣**	٠.٠٠٠
٨	لا يوجد تنسيق قوي يسود ثقافة المدرسة نحو تفعيلها للسياسات التربوية.	٠.٩١٤**	٠.٠٠٠
٩	لا تولي المدرسة اهتماما كبيراً بالأفكار والحلول التي يقترحها أعضاء مجتمع المدرسة لمعالجة مشكلات تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٠٥**	٠.٠٠٠
١٠	يسير العمل في المدرسة وفق نظام غير محدد لتفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٠٧**	٠.٠٠٠
١١	لا توضع أهداف المدرسة تجاه تفعيل السياسات التربوية بصورة جماعية.	٠.٩١٦**	٠.٠٠٠
١٢	يؤثر موقع المدرسة الجغرافي سلباً على ثقافتها وعلى تفعيلها للسياسات التربوية.	٠.٨١٨**	٠.٠٠٠

* دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

قيمة ر الجدولية (د.ح = ٢–٣٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.٣٦١، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.٤٦٣

جدول (٤.٣): يبين معامل ارتباط درجات فقرات محور (المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية) مع الدرجة الكلية للمحور

م	الفقرات	معامل الارتباط ®	قيمة Sig
١	تحرص المدرسة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٧٠**	٠.٠٠٠
٢	تعمل المدرسة على الكشف المبكر عن الثغرات التي تعيق تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٧٣**	٠.٠٠٠
٣	توثق المدرسة إجراءات العمل تحقيقاً لمتطلبات الجودة والرقابة التربوية.	٠.٩٤٤**	٠.٠٠٠
٤	تعمل المدرسة على زيادة حجم البرامج التدريبية الموجهة لأعضاء المجتمع المدرسي وأسرهم.	٠.٩٨٥**	٠.٠٠٠
٥	يتم خلق فرص التطوير المهني للكادر التعليمي بما يساعد على تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٨٥**	٠.٠٠٠
٦	يشترك أعضاء مجتمع المدرسة في وضع خطط عمل تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٦٩**	٠.٠٠٠
٧	تعتمد المدرسة على التقويم الذاتي لأدائها في تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٨٨**	٠.٠٠٠
٨	يتوفر في ثقافة المدرسة بُعد استراتيجي يُحركها نحو تفعيل السياسات التربوية بشكل أفضل.	٠.٩٨٧**	٠.٠٠٠
٩	يسود العمل في المدرسة التنسيق المنظم بين أعضائها أثناء تفعيل السياسات التربوية.	٠.٩٧٤**	٠.٠٠٠
١٠	التدريب والتطوير على كيفية تفعيل السياسات التربوية سمة واضحة في ثقافة المدرسة.	٠.٩٨٦**	٠.٠٠٠
١١	التشجيع على إقامة الندوات وورش العمل في كيفية تفعيل السياسات التربوية هو سمة سائدة في ثقافة المدرسة.	٠.٩٨٣**	٠.٠٠٠
١٢	تمد الإدارات التعليمية العليا (مكتب التعليم، إدارة التعليم) المدرسة بالإمكانات والموارد المَساعدة على تفعيلها للسياسات التربوية.	٠.٨٢٨**	٠.٠٠٠

*** دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١**

قيمة ر الجدولية (د.ح = ٢-٣٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.٣٦١، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.٤٦٣

– يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل محور مع الدرجة الكلية لمحورها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك يتضح أن فقرات الاستبانة تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

٢. ثبات الاستبانة:

يعني الثبات أنه إذا طبق مقياس على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل فرد في هذا المقياس ثم أعيد إجراء نفس المقياس على نفس هذه المجموعة ورصدت أيضاً درجات كل فرد، فإن الترتيب النسبي للأفراد في المرة الأولى يكون قريباً لترتيبهم النسبي في المرة الثانية (أبو ناهية، ٢٠٠٠: ١٧٩)، وقد قام الباحث بحساب ثبات الأداة بالطريقتين التاليتين:

أولاً- طريقة التجزئة النصفية: Split-half method

تم حساب ثبات محاور الدراسة باستخدام قانون التجزئة النصفية، وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون، وقد تم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة سبيرمان براون للمحاور زوجية عدد الفقرات (النصفين متساويين)، والجدول التالي يبين قيم الثبات (الارتباطات) قبل وبعد التعديل:

جدول (٥.٣):

يبين معامل الثبات لمحاور الدراسة وفقا لطريقة التجزئة النصفية

المحاور	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل ®	معامل الثبات
واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	١٢	٠.٩٩١	٠.٩٩٦
العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	١٢	٠.٩٠٧	٠.٩٥١
المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية	١٢	٠.٩٧٧	٠.٩٨٩

– يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة هي قيم مرتفعة، وذلك يدل على الوثوق بهذا الاستبانة.

ثانيا: باستخدام معامل كرونباخ الفا (Gronbach Alpha)

قام الباحث بتقدير ثبات محاور الدراسة في صورتها النهائية بحساب معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية لكل محور، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦.٣):

يبين قيم معاملات ثبات محاور الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	١٢	٠.٩٩٥
العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	١٢	٠.٩٧٩
المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية	١٢	٠.٩٩٣

– يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة هي قيم مرتفعة، والتي تطمئن الباحث للوثوق بالمحور لتطبيقه على العينة الكلية، مما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ مما يؤهلها للتطبيق على العينة الكلية للدراسة.

إجراءات الدراسة:

أ. قام الباحث ببناء أداة الدراسة (محور واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية، ومحور العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية، ومحور المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية).

ب. قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص؛ للتأكد من صلاحية فقراتها ومدى انتمائها لمحاورها، وسلامتها من حيث الصياغة اللغوية.

ت. قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من المعلمين بالمدارس الحكومية في محافظة طريب– المملكة العربية السعودية؛ للتأكد من صدق وثبات الاستبانة.

ت. قام الباحث بتطبيق الاستبانات على عينة الدراسة الكلية بطريقة إلكترونية.

ج. تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج Spss والحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب حسب برنامج SPSS بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية؛ بهدف إيجاد استجابات عينة الدراسة على فقرات المحور ودرجته الكلية.**
- **معامل الارتباط بيرسون: استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة.**
- **معادلة كرونباخ ألفا؛ لإيجاد ثبات الأداة.**
- **معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون؛ لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Splet half method.**
- **اختبار" ت" T–test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين حسب متغير المؤهل العلمي.**
- **تحليل التباين الأحادي " One– way ANOVA" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات أفراد عينة الدراسة حسب متغيري: (سنوات الخدمة، مرحلة التدريس).**
- **اختبار شيفيه Scheffe' Test للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات مجموعات أفراد عينة الدراسة حسب متغيري: (سنوات الخدمة، مرحلة التدريس).**

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل لأهم النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها حول مشكلة الدراسة والتي تهدف للتعرف إلى دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية، بالإضافة لذلك يضم هذا الفصل نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، وتفسير هذه النتائج بما يتناسب وظاهرة الدراسة ومتغيراتها.

* المحك المعتمد في الدراسة:

حيث إنه قد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة، فقد تبنت الدراسة المحك الموضح بالجدول رقم (١.٤) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات ومحاور الدراسة، حيث تم حساب طول الفترة للوسط الحسابي عن طريق قسمة المدى على عدد مستويات الإجابات المراد التصنيف إليها، علماً أن المدى عبارة عن القيمة القصوى في المقياس الخماسي مطروحاً منها القيمة الدنيا (٥– ١=٤)، وبالتالي فإن طول الفترة للوسط الحسابي تساوي (٤÷٥=٠.٨) وبذلك تم الحصول على أطول الفترات للوسط الحسابي، ومن خلالها سيتم تحديد نتيجة كل فقرة من فقرات الدراسة، ونتيجة كل محور من محاور الدراسة بشكل نهائي.

جدول (١.٤):
المحك المعتمد في الدراسة.

درجة التقدير	طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له
منخفضة جداً	أقل من ١.٨٠	أقل من ٣٦%
منخفضة	١.٨٠ إلى ٢.٥٩	٣٦% إلى ٥١.٩%
متوسطة	٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	٥٢% إلى ٦٧.٩%
كبيرة	٣.٤٠ إلى ٤.١٩	٦٨% إلى ٨٣.٩%
كبيرة جداً	٤.٢٠ فأكبر	٨٤% فأكبر

(أبو صالح، ٢٠٠١: ٤٦)

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن المتوسطات التي تقل عن (١.٨٠) تدل على موافقة منخفضة جداً على الفقرة أو المحور ككل، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (١.٨٠ – ٢.٥٩) فهي تدل على موافقة منخفضة على الفقرة أو المحور ككل، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (٢.٦٦ – ٣.٣٩) فهي تدل على موافقة متوسطة على الفقرة أو المحور ككل، والمتوسطات التي تتراوح بين (٣.٤٠ – ٤.١٩) تدل على موافقة كبيرة على الفقرة أو

المحور ككل، أما المتوسطات التي تصل إلى (٤.٢٠) فأكثر تدل على موافقة كبيرة جداً على الفقرة أو المحور ككل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما واقع دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على محور "واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية" بدرجته الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢.٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور "واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية" بدرجته الكلية

	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الحكم على الدرجة
الدرجة الكلية للمحور	١٢	٢.٧٠٦	١.٤٥٣	٥٤.١٢	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي لتقدير عينة الدراسة لواقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية؛ حصل على (٥٤.١٢%) أي بدرجة متوسطة.

ولمزيد من النتائج، قام الباحث بدراسة فقرات المحور على حدة ليتبين التالي:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣.٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
١.	يسود بين أعضاء المجتمع المدرسي العمل الجماعي خلال تفعيل السياسات التربوية.	٢.٩٦٦	١.٥٥٢	٥٩.٣٢	متوسطة	١
٢.	يتضح في المدرسة مبدأ العدالة في كافة شؤنها أثناء تفعيل السياسات التربوية.	٢.٧٥٦	١.٥٥١	٥٥.١٢	متوسطة	٣
٣.	تسود العلاقات الإنسانية الإيجابية بين أعضاء المجتمع المدرسي أثناء تفعيل السياسات التربوية.	٢.٩٦١	١.٦٠٦	٥٩.٢٢	متوسطة	٢
٤.	بيئة المدرسة تساعد أعضائها على الابتكار والتجديد في تفعيل السياسات التربوية.	٢.٥٤١	١.٤٨١	٥٠.٨٢	منخفضة	١٢
٥.	تمتاز ثقافة المدرسة بإعطاء قدر كافي من الحرية والاستقلال لأعضاء المجتمع المدرسية أثناء تفعيلهم للسياسات التربوية.	٢.٦٤٦	١.٥٠٤	٥٢.٩٢	متوسطة	٨
٦.	تُساعد قيم وأعراف المدرسة الثقافية على تفعيل السياسات التربوية.	٢.٧١٨	١.٥٥٠	٥٤.٣٦	متوسطة	٥
٧.	تُحقق ثقافة المدرسة تطلعات أعضاء مجتمعها المدرسي نحو تفعيل السياسات التربوية.	٢.٦٧٩	١.٥١٩	٥٣.٥٨	متوسطة	٦
٨.	تُقدم إدارة المدرسة دعماً كافياً ومستمراً للبرامج والأفكار الجديدة التي تُساعد على تفعيل السياسات التربوية.	٢.٦٣٥	١.٥٤٥	٥٢.٧٠	متوسطة	٩
٩.	ينسجم أعضاء المجتمع المدرسي دائماً مع المتغيرات التي تطرأ على السياسات التربوية.	٢.٦٠٢	١.٥٠٠	٥٢.٠٤	متوسطة	١٠
١٠.	تقوم إدارة المدرسة بتهيئة الظروف التي تُتيح لأعضاء المجتمع المدرسي تفعيلهم للسياسات التربوية.	٢.٦٥١	١.٥٢٩	٥٣.٠٢	متوسطة	٧
١١.	يستثمر أعضاء المجتمع المدرسي الإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف المدرسة تجاه تفعيل السياسات التربوية.	٢.٧٤٠	١.٥٥٧	٥٤.٨٠	متوسطة	٤
١٢.	يتشارك أعضاء المجتمع المدرسي في وضع خطة المدرسة التفعيلية للسياسات التربوية.	٢.٥٧٤	١.٥٢٧	٥١.٤٨	منخفضة	١١

– يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير محور "واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية"، تراوحت بين (٥٠.٨٢%–٥٩.٣٢%) وبدرجة ما بين منخفضة ومتوسطة، وكانت أعلى فقرتين:

الفقرة رقم (١) والتي نصت على: " يسود بين أعضاء المجتمع المدرسي العمل الجماعي خلال تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٥٩.٣٢%) بدرجة متوسطة.

الفقرة رقم (٣) والتي نصت على: " تسود العلاقات الإنسانية الإيجابية بين أعضاء المجتمع المدرسي أثناء تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٥٩.٢٢%) بدرجة متوسطة.

وكانت أدنى فقرتين:

الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: " بيئة المدرسة تساعد أعضائها على الابتكار والتجديد في تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الثانية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٠.٨٢%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (١٢) والتي نصت على: " يتشارك أعضاء المجتمع المدرسي في وضع خطة المدرسة التفعيلية للسياسات التربوية"، احتلت المرتبة الحادية عشر وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥١.٤٨%) بدرجة منخفضة.

وبالمجمل:

– من خلال النتائج الواردة في الجدولين السابقين تبين أن واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية كان بدرجة متوسطة وهذا يدل على الحاجة والتركيز في تفعيل السياسات بدرجة أعلى ما هي عليه، تتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (النوح، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن مستوى الثقافة المدرسية والاهتمام بها بدرجة متوسطة، كما وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (الحربي، ٢٠٠٦) التي وقد أوضحت النتائج على وجود مستوى متوسط للثقافة المدرسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: ما واقع العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على محور "العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية" بدرجته الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٤.٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور "العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية" بدرجته الكلية

	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الحكم على الدرجة
الدرجة الكلية للمحور	١٢	٤.٠٥٣	٠.٩٤٠	٨١.٠٦	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي لتقدير عينة الدراسة للعقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية؛ حصل على (٨١.٠٦%) أي بدرجة كبيرة.

ولمزيد من النتائج، قام الباحث بدراسة فقرات المحور على حدة ليتبين التالي:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥.٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
١.	لا تساهم الإدارة المدرسية في خلق ثقافة مدرسية تساعد على تفعيل السياسات التربوية.	٣.٩٠٠	١.٢٨٧	٧٨.٠٠	كبيرة	١٠
٢.	لا يشارك أعضاء المجتمع المدرسي في تفعيل السياسات التربوية.	٣.٨١٧	١.٢٥٨	٧٦.٣٤	كبيرة	١٢
٣.	سلبية الأسرة تجاه المدرسة تُساعد في خلق ثقافة مدرسية لا تُفعّل السياسات التربوية.	٤.٢٦٥	٠.٩٦٩	٨٥.٣٠	كبيرة جداً	٢
٤.	تؤثر الثقافة المجتمعية المحيطة بالمدرسة على ثقافتها الداخلية سلباً في تفعيل السياسات التربوية.	٤.٢٩٨	٠.٨٨١	٨٥.٩٦	كبيرة جداً	١
٥.	تؤثر الثقافة المدرسية السائدة بالمدرسة سلباً على أدائها في تفعيل السياسات التربوية.	٤.١١٦	١.٠٣٤	٨٢.٣٢	كبيرة	٥
٦.	لا تُساعد موارد وإمكانات المدرسة على تفعيل السياسات التربوية.	٤.١٩٣	١.٠٠٦	٨٣.٨٦	كبيرة	٤
٧.	لا يُساعد مناخ المدرسة الثقافي على تفعيل السياسات التربوية.	٤.٠٧١	١.٠٥٩	٨١.٤٢	كبيرة	٦
٨.	لا يوجد تنسيق قوي يسود ثقافة المدرسة نحو تفعيلها للسياسات التربوية.	٤.٠٧١	١.٠٦٩	٨١.٤٢	كبيرة	٧
٩.	لا تولي المدرسة اهتماما كبيراً بالأفكار والحلول التي يقترحها أعضاء مجتمع المدرسة لمعالجة مشكلات تفعيل السياسات التربوية.	٣.٨٢٨	١.٢٥٩	٧٦.٥٦	كبيرة	١١
١٠.	يسير العمل في المدرسة وفق نظام غير محدد لتفعيل السياسات التربوية.	٣.٩٠٦	١.٢٠٠	٧٨.١٢	كبيرة	٩
١١.	لا توضع أهداف المدرسة تجاه تفعيل السياسات التربوية بصورة جماعية.	٣.٩٦٦	١.١٦٣	٧٩.٣٢	كبيرة	٨
١٢.	يؤثر موقع المدرسة الجغرافي سلباً على ثقافتها وعلى تفعيلها للسياسات التربوية.	٤.٢٠٤	١.٠٣١	٨٤.٠٨	كبيرة جداً	٣

– يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير محور "العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية"، تراوحت بين (٧٦.٣٤%–٨٥.٩٦%) وبدرجة ما بين كبيرة وكبيرة جداً، وكانت أعلى فقرتين:

الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: " تؤثر الثقافة المجتمعية المحيطة بالمدرسة على ثقافتها الداخلية سلباً في تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٥.٩٦%) بدرجة كبيرة جداً.

الفقرة رقم (٣) والتي نصت على: " سلبية الأسرة تجاه المدرسة تُساعد في خلق ثقافة مدرسية لا تُفعّل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٥.٣٠%) بدرجة كبيرة جداً.

وكانت أدنى فقرتين:

الفقرة رقم (٢) والتي نصت على: " لا يشارك أعضاء المجتمع المدرسي في تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الثانية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٦.٣٤%) بدرجة كبيرة.

الفقرة رقم (٩) والتي نصت على: " لا تولي المدرسة اهتماما كبيراً بالأفكار والحلول التي يقترحها أعضاء مجتمع المدرسة لمعالجة مشكلات تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الحادية عشر وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٦.٥٦%) بدرجة كبيرة.

وبالمجمل:

– من خلال النتائج الواردة في الجدولين السابقين تبين أن العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية كان بدرجة كبيرة وهذا يدل على وجود كمية كبيرة من العقبات لابد من إيجاد حلول لها والتخفيف منها، وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (الزهراني، ٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود عقبات بدرجة كبيرة، واختلفت هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (شريف، ٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود عقبات بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما واقع المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على محور "المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية" بدرجته الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٦.٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحور "المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية" بدرجته الكلية

	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الحكم على الدرجة
الدرجة الكلية للمحور	١٢	٢.٥٦٥	١.٤١٦	٥١.٣٠	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي لتقدير عينة الدراسة للمتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية؛ حصل على (٥١.٣٠%) أي بدرجة منخفضة.

ولمزيد من النتائج، قام الباحث بدراسة فقرات المحور على حدة ليتبين التالي:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧.٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة التقدير	الترتيب
١.	تحرص المدرسة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتفعيل السياسات التربوية.	٢.٦٩٦	١.٥٢٤	٥٣.٩٢	متوسطة	٢
٢.	تعمل المدرسة على الكشف المبكر عن الثغرات التي تعيق تفعيل السياسات التربوية.	٢.٥٢٤	١.٤٤٧	٥٠.٤٨	منخفضة	٩
٣.	توثق المدرسة إجراءات العمل تحقيقاً لمتطلبات الجودة والرقابة التربوية.	٢.٧١٢	١.٥٠٠	٥٤.٢٤	متوسطة	١
٤.	تعمل المدرسة على زيادة حجم البرامج التدريبية الموجهة لأعضاء المجتمع المدرسي وأسرهم.	٢.٥١٣	١.٥٠٧	٥٠.٢٦	منخفضة	١١
٥.	يتم خلق فرص التطوير المهني للكادر التعليمي بما يساعد على تفعيل السياسات التربوية.	٢.٥٤١	١.٥١٨	٥٠.٨٢	منخفضة	٧
٦.	يشترك أعضاء مجتمع المدرسة في وضع خطط عمل تفعيل السياسات التربوية.	٢.٥٢٤	١.٤٧٤	٥٠.٤٨	منخفضة	١٠
٧.	تعتمد المدرسة على التقويم الذاتي لأدائها في تفعيل السياسات التربوية.	٢.٥٥٨	١.٥٠٣	٥١.١٦	منخفضة	٥
٨.	يتوفر في ثقافة المدرسة بُعد استراتيجي يُحركها نحو تفعيل السياسات التربوية بشكل أفضل.	٢.٥٥٢	١.٤٩٩	٥١.٠٤	منخفضة	٦
٩.	يسود العمل في المدرسة التنسيق المنظم بين أعضائها أثناء تفعيل السياسات التربوية.	٢.٦٢٩	١.٥٣٥	٥٢.٥٨	متوسطة	٣
١٠.	التدريب والتطوير على كيفية تفعيل السياسات التربوية سمة واضحة في ثقافة المدرسة.	٢.٥٦٩	١.٥١٧	٥١.٣٨	منخفضة	٤
١١.	التشجيع على إقامة الندوات و ورش العمل في كيفية تفعيل السياسات التربوية هو سمة سائدة في ثقافة المدرسة.	٢.٥٤١	١.٥٥٠	٥٠.٨٢	منخفضة	٨
١٢.	تمد الإدارات التعليمية العليا (مكتب التعليم، إدارة التعليم) المدرسة بالإمكانات والموارد المُساعدة على تفعيلها للسياسات التربوية.	٢.٤٢٥	١.٤٩٤	٤٨.٥٠	منخفضة	١٢

– يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير محور "المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية لتفعيل السياسات التربوية"، تراوحت بين (٤٨.٥٠%–٥٤.٢٤%) وبدرجة ما بين منخفضة ومتوسطة، وتم ترتيبها تنازلياً كالتالي:

الفقرة رقم (٣) والتي نصت على: " توثق المدرسة إجراءات العمل تحقيقاً لمتطلبات الجودة والرقابة التربوية"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٥٤.٢٤%) بدرجة كبيرة.

الفقرة رقم (١) والتي نصت على: " تحرص المدرسة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٥٣.٩٢%) بدرجة متوسطة.

الفقرة رقم (٩) والتي نصت على: " يسود العمل في المدرسة التنسيق المنظم بين أعضائها أثناء تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٥٢.٥٨%) بدرجة متوسطة.

الفقرة رقم (١٠) والتي نصت على: " التدريب والتطوير على كيفية تفعيل السياسات التربوية سمة واضحة في ثقافة المدرسة"، احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٥١.٣٨%) بدرجة متوسطة.

الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: " تعتمد المدرسة على التقويم الذاتي لأدائها في تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (٥١.١٦%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: " يتوفر في ثقافة المدرسة بُعد استراتيجي يُحركها نحو تفعيل السياسات التربوية بشكل أفضل"، احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (٥١.٠٤%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (٥) والتي نصت على: " يتم خلق فرص التطوير المهني للكادر التعليمي بما يساعد على تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (٥٠.٨٢%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (١١) والتي نصت على: " التشجيع على إقامة الندوات وورش العمل في كيفية تفعيل السياسات التربوية هو سمة سائدة في ثقافة المدرسة"، احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (٥٠.٨٢%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (٢) والتي نصت على: " تعمل المدرسة على الكشف المبكر عن الثغرات التي تعيق تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (٥٠.٤٨%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (٦) والتي نصت على: " يشترك أعضاء مجتمع المدرسة في وضع خطط عمل تفعيل السياسات التربوية"، احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (٥٠.٤٨%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (٤) والتي نصت على: " تعمل المدرسة على زيادة حجم البرامج التدريبية الموجهة لأعضاء المجتمع المدرسي وأسرهم"، احتلت المرتبة الحادية عشر وما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٠.٢٦%) بدرجة منخفضة.

الفقرة رقم (١٢) والتي نصت على: " تمد الإدارات التعليمية العليا (مكتب التعليم، إدارة التعليم) المدرسة بالإمكانات والموارد المَساعدة على تفعيلها للسياسات التربوية"، احتلت المرتبة الثانية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (٤٨.٥٠%) بدرجة منخفضة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، مرحلة التدريس)؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

١.٤.٤ الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس– دراسات عليا).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة في استجابات أفراد العينة ممن مؤهلهم العلمي بكالوريوس (ن=١٦٤) واستجابات أفراد العينة ممن مؤهلهم العلمي دراسات عليا (ن=١٧) حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨.٤): اختبار "T" للكشف عن الفروق استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	بكالوريوس	١٦٤	٢.٦١٧	١.٤٦٠	٣.٣٠٤	٠.٠٠٣	دالة عند ٠.٠١
	دراسات عليا	١٧	٣.٥٦٣	١.٠٨٣			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (١٧٩) ومستوى دلالة ٠.٠٥ = (١.٩٧)، ومستوى دلالة ٠.٠١ = (٢.٦٠)

– يتبين من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أقل من (٠.٠٥) في الدرجة الكلية للمحور، وهذا يدل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المعلمين ممن مؤهلهم العلمي دراسات عليا.

٢.٤.٤ الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات– من خمس سنوات إلى ١٠ سنوات– أكثر من ١٠ سنوات).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA؛ للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير سنوات الخدمة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩.٤): اختبار "F" للكشف عن الفروق بين تقديرات العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	بين المجموعات	٢٠.٠٣٤	٢	١٠.٠١٧	٤.٩٤٩	٠.٠٠٨	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٦٠.٢٥٢	١٧٨	٢.٠٢٤			
	الإجمالي	٣٨٠.٢٨٦	١٨٠				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (٢, ١٧٨) ومستوى دلالة ٠.٠٥=(٣.٠٠)، ومستوى دلالة ٠.٠١=(٤.٦١).

– يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية، وأن قيمة "Sig" المقابلة لقيمة "F" أقل من (٠.٠٥) في الدرجة الكلية للمحور، وهذا يدل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير سنوات الخدمة، وللكشف عن اتجاه هذه الفروق لجأ الباحث إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٠.٤): اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

المحور	سنوات الخدمة	أقل من خمس سنوات	من خمس سنوات إلى ١٠ سنوات	المتوسط الحسابي
واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	أقل من خمس سنوات	-		٣.٩٨٤
	من خمس سنوات إلى ١٠ سنوات	*١.٢٦٩	-	٢.٧١٥
	أكثر من ١٠ سنوات	*١.٤١٨	٠.١٤٨	٢.٥٦٦

*** دالة عند ٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (أقل من خمس سنوات) وبين (من خمس سنوات إلى ١٠ سنوات)، وكانت الفروق لصالح المعلمين ممن سنوات خدمتهم أقل من خمس سنوات.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (أقل من خمس سنوات) وبين (أكثر من ١٠ سنوات)، وكانت الفروق لصالح المعلمين ممن سنوات خدمتهم أقل من خمس سنوات.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير مرحلة التدريس (ابتدائي– متوسط– ثانوي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA؛ للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير مرحلة التدريس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١.٤): اختبار "F" للكشف عن الفروق بين تقديرات العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير مرحلة التدريس

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	بين المجموعات	١٦.٧٠٤	٢	٨.٣٥٢	٤.٠٨٩	٠.٠١٨	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٣٦٣.٥٨٢	١٧٨	٢.٠٤٣			
	الإجمالي	٣٨٠.٢٨٦	١٨٠				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (٢, ١٧٨) ومستوى دلالة ٠.٠٥= (٣.٠٠)، ومستوى دلالة ٠.٠١=(٤.٦١).

– يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية، وأن قيمة "Sig" المقابلة لقيمة "F" أقل من (٠.٠٥) في الدرجة الكلية للمحور، وهذا يدل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير مرحلة التدريس، وللكشف عن اتجاه هذه الفروق لجأ الباحث إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (١٢.٤): اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير مرحلة التدريس

المحور	مرحلة التدريس	ابتدائي	متوسط	المتوسط الحسابي
واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية	ابتدائي	-		٣.١١٥
	متوسط	٠.٦٠٣	-	٢.٥١٢
	ثانوي	*٠.٦٥٩	٠.٠٥٦	٢.٤٥٦

* دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ابتدائي) وبين (ثانوي), وكانت الفروق لصالح المعلمين الذين يدرسون مرحلة ابتدائي، وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (محمد، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة تعزى

لمتغير سنوات الخدمة، كما وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (الرشيدي، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير مرحلة التدريس، واختلفت هذه النتائج نسبياً مع نتيجة دراسة (الحسيان، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ملخص نتائج الدراسة:

يجمل الباحث نتائج الدراسة الميدانية من خلال العرض التالي:

١. كان واقع الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بدرجة متوسطة وتسلست النتائج:

– يسود بين أعضاء المجتمع المدرسي العمل الجماعي خلال تفعيل السياسات التربوية.

– تسود العلاقات الإنسانية الإيجابية بين أعضاء المجتمع المدرسي أثناء تفعيل السياسات التربوية.

– بيئة المدرسة لا تساعد أعضائها على الابتكار والتجديد في تفعيل السياسات التربوية بالحد الكافي.

– لا يتشارك أعضاء المجتمع المدرسي في وضع خطة المدرسة التفعيلية للسياسات التربوية بالشكل الكافي.

٢. كانت العقبات التي تواجه الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بدرجة كبيرة وتسلست النتائج:

– تؤثر الثقافة المجتمعية المحيطة بالمدرسة على ثقافتها الداخلية سلباً في تفعيل السياسات التربوية.

– سلبية الأسرة تجاه المدرسة تُساعد في خلق ثقافة مدرسية لا تُفعّل السياسات التربوية.

– يؤثر موقع المدرسة الجغرافي سلباً على ثقافتها وعلى تفعيلها للسياسات التربوية.

٣. كان من أهم المتطلبات اللازمة للثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية:

– توثق المدرسة إجراءات العمل تحقيقاً لمتطلبات الجودة والرقابة التربوية.

– تحرص المدرسة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتفعيل السياسات التربوية.

– يسود العمل في المدرسة التنسيق المنظم بين أعضائها أثناء تفعيل السياسات التربوية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في استجابات أفراد العينة حول دور الثقافة المدرسية في تفعيل السياسات التربوية بمدارس تعليم طريب وفقاً لمتغير مرحلة التدريس.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يلي:

١. تهيئة بيئة المدرسة وإعدادها بالشكل السليم لتساعد أعضائها على الابتكار والتجديد في تفعيل السياسات التربوية.

٢. إتاحة المجال لمشاركة أعضاء المجتمع المدرسي في وضع خطة المدرسة التفعيلية للسياسات التربوية بالحد المعقول.

٣. التركيز والتشديد على الثقافة المجتمعية للحد من التأثير السلبي في تفعيل السياسات التربوية.

٤. العمل على إمداد المدراس بالإمكانيات والمواد المساعدة في تفعيل السياسات التربوية.

٥. العمل على زيادة حجم البرامج التدريبية الموجهة لأعضاء المجتمع المدرسي وأسرهم تجاه تفعيل السياسات التربوية.

٦. القيام بالكشف المبكر عن الثغرات التي تعيق تفعيل السياسات التربوية بالمدرسة.

٧. ان تعتمد المدرسة على التقويم الذاتي لأدائها في تفعيل السياسات التربوية.

٨. يجب ان يكون في ثقافة المدرسة بُعد استراتيجي يُحركها نحو تفعيل السياسات التربوية بشكل أفضل.

المقترحات:

١. دراسة الثقافة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها.

٢. دراسة الثقافة المدرسية كمدخل للإصلاح المدرسي.

٣. دراسة دور المدرسة في نشر ثقافة إيجابية بين الطلاب.

٤. دراسة دور المدرسة في تنمية ثقافة الإبداع لدى طلابها.

٥. دراسة ثقافة المدرسة والمشاكلات المؤثرة فيها.

٦. دراسة الثقافة المدرسية ودورها في ترسيخ القيم لدى الطلبة.

المراجع:

اولًا المراجع العربية:

أبو ناهية، صلاح الدين. (٢٠٠٠). الطرق الإحصائية في البحث والتدريس، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبوالوفا، جمال محمد. (١٩٩٢). دورالادارة التعليمية في تحقيق السياسة التعليمية. المنصورة: رابطة التربية الحديثة جامعة المنصورة، مج٢، ص ص ١٩٣–٢١٧ .

الألمعي، علي عبده. (٢٠٠٨). سياسة التعليم. بيروت–لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

أوليفيرا، دليلا. (٢٠٢٢). سياسات التعليم وإعادة هيكلية المهنة التربوية. (عبدالعزيز سالم الدوسري، المترجمون) دار جامعة الملك سعود.

أوينز، روبرت جي. (٢٠١٨). السلوك التنظيمي في التعليم القيادة والإصلاح المدرسي. (صلاح صالح معمار، المترجمون) مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.

بشماتي، شكيب. (٢٠١٤). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٦، (٥)، ص ص ٨٥–١٠٠.

بكر، عبدالجواد. (٢٠٠٣م). السياسات التعليمية وصنع القرار. الأسكندرية: دار الوفاء.

جلوي، بول. (٢٠١٩). السياسات التربوية في الدول النامية. (عثمان محمد المنيع، المترجمون) دار جامعة الملك سعود.

الحربي، سعود. (٢٠٠٧). السياسات التعليمية. الرياض: دار العبيكان.

الحربي، قاسم. (٢٠٠٦). تصور مقترح لتطوير ثقافة الجودة الشاملة بالمدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية. القراءة والمعرفة، ١، (١٤)، ص ص ٢٧٣–٣٧٠.

الحسناوي، عبدالرحيم. (ماي, ٢٠٠٩). الثقافة المدرسية مفهومها وأسلوب إرسائها. الرباط: مجلة علوم التربية(الأربعون)، ٢٣–٤٤.

الحسيان، محمد هزاع. (٢٠٢١). درجة ممارسة ادارة التغيير لدى القيادات المدرسية وعلاقتها بالثقافة المدرسية بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت. كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، ص ص ٣١٣–٢٨١.

خالدي، الحواس. (ديسمبر, ٢٠١٧). علاقة الثقافة التنظيمية بفاعلية الإدارة المدرسية. الجزائر: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص ص ٤٢٤–٤٣٩.

الخزاعي، فايز سالم. (١٩٩٣، ابريل). السياسة التعليمية ومدى معرفة المعلم وتطبيقه لها دراسة ميدانية. المؤتمر الثاني لأعداد معلم التعليم العام في السعودية. مكة المكرمة: كلية التربية جامعة ام القرى، ص ص ٤٥٩–٥٠٥.

دعمس، مصطفى. (٢٠١٢). إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الرشيدي، أحمد دحيم. (سبتمبر, ٢٠١٩). واقع الثقافة المدرسية السائدة بالمدارس الثانوية وعلاقتها بالنمو المهني للمعلمين بمحافظة الحائط. مجلة جامعة بيشة للعلوم الانسانية والتربوية،(٥)، ص ص ٢٤٣-٢٧٦.

روبنسون، كين. (٢٠١٥). المدارس المبدعة. (نشوى ماهر كرم الله، المترجمون) الرياض: العبيكان.

الرومي، نايف هشال. (٢٠٠٢). السياسة التعليمية: الأهمية والمفهوم. مجلة التوثيق التربوي– السعودية، (٤٦)، ص ص ١١١– ١١٩.

الزهراني، عبدالخالق حنش. (٢٠١٦). واقع الثقافة المدرسية الداعمة لتطبيق مفهوم المدرسة المتعلمة بمنطقة الباحة. جامعة عين شمس: مجلة كلية التربية في العلوم التربوية،(٤٠)، (٣)، ص ص ١٤-٧١.

سترونج، جيمس هـ. (٢٠١٤). تقويم مدير المدرسة. (محمد بلال الجيوسي، المترجمون) الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

شريف، حورية علي. (سبتمبر, ٢٠١٧). الثقافة المدرسية وترسيخ قيم المواطنة. جامعة خيضر بسكرة كلية العلوم الانسانيةوالاجتماعية، الصفحات ٨٦-٦٩.

عبد الرحمن، سعد. (١٩٨٨). القياس النفسي النظرية والتطبيق. (ط.٣). مصر: دار الفكر العربي.

عبيدات، دوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد. (٢٠٠٠). البحث العلمي، مفهومه، ادواته أساليبه، الرياض: دار أسامه لنشر والتوزيع.

العميان، محمود. (٢٠١٠). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال . عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العوفي، محمد. (٢٠٠٥). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية: الرياض.

عياصرة، معن محمود. (٢٠١١). نظم وسياسات التعليم نماذج عربية وأجنبية. عمان: دار وائل.

الغريب، شبل بدران. (٢٠٠٥). الثقافة المدرسية. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

لفين، باربار. (٢٠١٨). قيادة مدارس القرن الحادي والعشرين. (إلهام السعدون، المترجمون) دار جامعة الملك سعود.

اللقاني، أحمد والجمل، علي. (١٩٩٩). معجم المصلحات التربوية المعرفة "في المناهج وطرق التدريس"، القاهرة:عالم الكتب.

لوغران، لويس. (١٩٩٠م). السياسات التربوية. (تمام الساحلي، المترجمون) لبنان: المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع.

محمد، اشرف السعيد. (٢٠١٧). الثقافة المدرسية التعاونية كمدخل للإصلاح المدرسي الشامل دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، (٩٨)،(١)، ص ص١٠٦–١٧٢.

النوح، عبدالعزيز سالم. (٢٠١٢). الثقافة المدرسية السائدة للمدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض:دراسة تقويمية. مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، (٢٢)، (١)، ص ص ٢٣٧–٢٩٤.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Byrd, A. (٢٠١٦, November ٥). A Culture of Success—Examining School Culture and Student. Journal of Education and Learning Canadian, pp. ١١٤-١٢٧.

Lesinger, F. Y. (٢٠١٨, August). Examining the role of leadership, trust for school culture and policy. institute of educational sciences Near East University, pp. ٩٨٣-١٠٠٦.

Palmova, E. (٢٠٢٠, ٥). The Interconnection of School Culture and Educational Management. Atlantis press, pp. ٤٠٩-٤١٢.

Stepen, s. (١٩٩٤). Leaderchip for school culture eric. clearinghouse on educational management, pp.١-٧.

T. Clark, J. (٢٠١٩, ٨). The Impact of School Culture upon an Educational. .٣٥-٥ .Cedarville University, pp

Thomas, J. J. (٢٠٠٥). The impact of aspiriring lwadrs programs on school culure. usa: Morgan state univrsity.